

فيها بساتين ضليل نباتها
وفيها من الأرزاق مالا نعدّها
وفيها حوارى عايزات وصوفهن
ملبوسهن ديباج والسندس الخضر
عليهن صوغه من الفضة والذهب
تف على الدنيا وفانى حطامها
نركض بها ولا لحقنا مقرها
الدنيا ما دامت ولا دام عزها
والله لولا الغربى شحيح عندهم

وقال محمد الدسم هذه القصيدة مجارة
والتي ضمنت هذا الكتاب ومطلعها

يامحسن لوأنك تشوف أريش العين
حيث سمعها محمد وأعجب بقافيتها وهو لم يقول قصيدة غزل بحياته
رحمه الله كان قد شارف على المئة عام فقال :

البارحة ما قرب النوم للعين
أسهر طويل الليل والناس غافين
سهرت وأسهرني عن النوم همين
جاني الكبر من طول الأيام وسنين
الكبر رمائي مع اثنين واثنين
الكبر لفواته مثل لفوت البين
عقب الصبا يا لابتى شفت أنا شين
شوفي قصر واطالع الزول زولين
يا ما رمن قبلي رجال كثيرين
أشوف ناس من كدرهن مطاعين
كبرت وعيالي بعدهم صغيرين
وقمت أكتلف من سجلي للدياوين
حيلي تردى وصار ممشاي بهوين
وجدى على أيام الصبا وينهن وين
ترى الصبا يا مدورين القوانين

تنبت بها كل الأثمار انبوت
ويوجد بها لأهل الفضيلة قوت
وفيها قصور عاليه واتخوت
وعليهن من لب الحرير بشوت
وعليهن من المرجان سبع ابتوت
لا خير فيها ورزقها ممقوت
ومن مات موتت قانت وقنوت
والآخرة دار القرار اثبوت
لا اقول يا حيف العمار تفوت
لقصيدة محسن الهزاني وعبد رنيه

عفت الحريق وجيتنا صوب رنيه
حيث سمعها محمد وأعجب بقافيتها وهو لم يقول قصيدة غزل بحياته
رحمه الله كان قد شارف على المئة عام فقال :

عافن عيوني نومهن واسهرنيه
ونوم الملى يا عزوتي حاربنيه
الهم جاني والكبر نوخنيه
نركض وراء أيام الصبا وأنتحنيه
وثلاث خوات مع الأربع رمينه
ما بالصدور إلى لفا يفرحنيه
اليا نويت امشى رجولي عصنيه
والسبع من ترديدن عجزنيه
وقلوبهم من زايد الهم طنيه
وأنا من جملتهم حديهن طعنيه
ورجلي عن رقي العلا هوننيه
وصاب الضهر من بطوالأيام حنيه
واخطاي من بعد المسير اقصرنيه
يا حلوهن يا ليتهن يرجعنيه
الطيب به والمرجله يلتقنيه